مظاهر التحرر النسوي في الأندلس – اجتماعيا، ثقافيا، سياسيا–

The manifestations of feminist liberation in Andalusia – socially, culturally, politically

قط نسيمة [1]،

[1] جامعة بسكرة (الجزائر)، nassima.gatt@univ-biskra.dz

تاريخ الاستلام: 2021/07/02 تاريخ القبول: 2021/09/22 تاريخ النشر: 2021/12/20

ملخص:

إن أكثر ما يميز المجتمع الأندلسي عن غيره من المجتمعات هو ظاهرة التحرر، هذا الجانب الذي شمل أغلب فئات المجتمع حتى كاد أن يكون ظاهرة مميزة وملمحا بارزا فيه، فالتحرر صفة أندلسية خُصّ بها هذا المجتمع أكثر من غيره، حيث يتمتع الأندلسي بقدر من الحرية غير قليل بلغ به مبلغا بعيدا من التطرف في أحيان كثيرة، وفي ظّل هذا التحرر المفرط برزت المرأة الأندلسية للعيان مستغلة هذا الانحراف الذي أضعف شخصية الرجل، لذلك فإن صنوف التحرر وأشكال الانطلاق الذي عرفته المرأة في الأندلس عز أن يكون له نظير في أي مجتمع آخر، وذلك في جميع الميادين الاجتماعية والثقافية والسياسية.

كلمات مفتاحية: التحرر النسوي؛ الأندلس؛ المظهر الاجتماعي؛ الثقافي.

Abstract:

What distinguishes Andalusian society from other societies is the phenomenon of liberation, This aspect, which included most groups of society, was almost a separate phenomenon and an important feature of it. Liberation is an Andalusian trait peculiar to this society more than to others, Where the Andalusian enjoys a certain freedom, he has often reached a level of extremism of great significance, In the light of this excessive emancipation, the Andalusian woman emerged, taking advantage of this deviation that weakens the personality of the man, Therefore, the types of liberation and forms of freedom that women knew in Andalusia could not have an equivalent in any other society , And this in all social, cultural and political fields.

Keywords:liberationfeminist; Liberation in Andalusia;Social liberation; cultural; political.

المؤلف المرسل: قط نسيمة، الإيميل: nassima.gatt@univ-biskra.dz

1. مقدمة:

إن أكثر ما يميز المجتمع الأندلسي عن غيره من المجتمعات هو ظاهرة التحرر، هذا الجانب الذي شمل أغلب طوائف المجتمع حتى كاد أن يكون ظاهرة مميزة وملمحا بارزا في المجتمع الأندلسي، فالتحرر صفة أندلسية خص بها هذا المجتمع أكثر من غيره حيث يتمتع الأندلسي بقدر من الحرية غير قليل بلغ به مبلغا بعيدا من التطرف، حيث برزت إلى الوجود أشكال من السلوكات وألوان من المعاملات لم تكن لتعرف مثل هذا التوسع على هذا النحو من الإفراط إلا بموجب هذا التحرر الزائد الذي شهدته البلاد، فنراه في أحايين كثيرة يسير مع ما هو مناف للعادات والتقاليد الاجتماعية السائدة، ولعل ذلك كان إحدى إفرازات الظروف السياسية (سالم، 1981) العصيبة والأوضاع الاقتصادية المزرية التي عاشها الأندلسي، حيث فرض عليه ذلك ظروفا اجتماعية ولدت لديه ميلا شديدا وتعطشا عميقا للمتعة فانساق المجتمع في تيار جارف من العبث والمجون وألوان من التساهل والابتذال.

وفي ظل ذلك التحرر الذي بلغ حد الانفلات برزت المرأة الأندلسية للعيان مستغلة هذا الانحراف الذي أضعف شخصية الرجل الحاكم والقاضي والقائد والجندي والإنسان العادي (مدلج، 1985، صفحة177)، لذلك فإن صنوف التحرر وأشكال الانطلاق الذي عرفته المرأة في الأندلس عز أن يكون له نظير في أي مجتمع آخر هذا ما تؤكده الأبحاث والدراسات التي تناولت هذا الجانب من حياة المرأة الأندلسية (بوفلاقة، 1995، صفحة 64)، وكلها تجمع على أنها كانت "تتمتع بوضعية أكثر ليبرالية من وضعية أخواتها في المشرق"(الجيوسي، 1980، صفحة 980)، حيث "تمتعت بحريتها في ظل بيئة جديدة لم ترتبط تقاليدها بأثقال وقيود ارتبطت بها بيئة المشرق، واستطاعت أن تتجاوز الحدود الخانقة التي أحاطت بالمرأة العربية والتي جعلت المجتمع يحاسبها على قولها وفعلها، ويقف لها بالمرصاد ليمنعها عن التحرك والتحرر بالرغم مما تخلله من تبدل وانحلال في فترات معينة"(مدلج، 1985، صفحة 117)

فقد كان المجتمع الأندلسي يسمح للمرأة أن تمارس عددا من الأنشطة الاجتماعية والدينية والثقافية بكل حرية جعلها تكون أكثر تحررا من مثيلاتها في المشرق وسائر البلدان الإسلامية الأخرى(حسين، 2005، صفحة 31)، ومن هنا يمكن طرح التساؤلات التالية: إلى أي حد بلغ تحرر المرأة في الأندلس؟ وما هي مظاهر هذا التحرر؟ وإلى أي مدى ساهم هذا التحرر في انهيار الأندلس وتقويض معالمها ؟.

وللإجابة عن هذه الأسئلة سنبدأ بالمستوى الأول:

أ) تحرر المرأة الأندلسية من الناحية الاجتماعية:

إن من بين مظاهر التحرر الاجتماعي الذي حظيت به المرأة في الأندلس أنها كانت "تخرج لزيارة المساجد والأسواق برفقة جواريها والتنزه في الرياض والحدائق العامة، ولم تكن النساء الأندلسيات سجينات القواعد أو حبيسات البيوت، بل شاركن الرجال في مناحي الحياة المختلفة"(حسين، 2005، صفحة 32).

ومن المظاهر التي تدل على التحرر الذي كانت تحظى به المرأة في الأندلس هي أن "المرأة جارية كانت أم حرة هي صاحبة الأمر في قبول الزواج أو رفضه، ولا يستطيع أحد أن يجبرها على زواج من تكره"(حسين، 2005، صفحة 32)، وكانت الجارية أكثر بروزا على مسرح الحياة الاجتماعية من المرأة الحرة، ولم تكن ذات تصون أو حجاب(حسين، 2005، صفحة 89)

ومما يؤكد هذه الحرية أيضا أن الرمادي الشاعر(العريس، 2005، الصفحات 152-153)التقى امرأة وهو يتنزه بين رياض بني مروان في قرطبة فحادثها ...ويعلق هنري بيرس على هذه الحادثة بقوله: كيف نتصور أن رجلا يستطيع أن يتحدث ردحا من الزمن إلى امرأة علانية، ومن غير أن يتعرض لملاحظات خشنة أو غير مهذبة لو لم يكن الجنس الضعيف يتمتع بحرية حقيقية(حسين، 2005، صفحة 34)، ومن المظاهر التي تدلل على التحرر الذي كانت تحظى به المرأة في الأندلس في أن غدترغباتها أوامر كاعتماد الرُّميكيّة زوجة المعتمد بن عباد (عنان، 1973)(عنان، 1973)، الصفحات 109-119) ملك إشبيلية في قصة يوم الطين(المقري، 1988، صفحة 272).

أما المرأة المرابطية سافرة الوجه، تبرز إلى مقابلة الرجال والتحدث إليهم في غير ما حياء أو خجل، وتحاسبهم دون أن تجد في ذلك غرابة(حسين، 2005، صفحة 47) ذلك أن "المرأة في بداية عهد المرابطين وفي السنوات الأخيرة من القرن الخامس كانت تعيش مرحلة انتقالية يصعب فيها تغيير عادات وتقاليد اجتماعية متأصلا سريعا، لذلك لم تتغير كثيرا على الرغم من أن سياسة الدولة كانت مبنية على أسس دينية وإسلامية"(توفيق، 2012، صفحة 131).

أما من مظاهر تحرر المرأة من الناحية الشكلية فقد غلب على زينتهن الأناقة والبذخ والتفنن في الزينة وأشكال الحُلي، حيث سعت المرأة الأندلسية جاهدة للاستعانة بوسائل الزينة المختلفة من الملابس وتسريحة الشعر، واستعمال الخضاب والتطيب ولبس الحلي لترضي غرور الرجل وتفوز بقلبه، فاهتمت المرأة الأندلسية بشعرها، فعمدت إلى تمشيطه وتسريحه وصبغه وتخضيبه وتزيينه بالأمشاط والأحجار الكريمة

والتيجان المرصعة بالجواهر، وازداد تفننهن بتسريحة شعورهن عندما دخل زرياب إلى الأندلس(حسين، 2005، صفحة 82).

وأشار لسان الدين بن الخطيب إلى أن المرأة في الأندلس قد بلغت من التفنن في الزينة سيما في عصر الطوائف وصل إلى حد التماجن يقول: "وقد بلغت من التفنن في الزينة لهذا العهد والمظاهرة بين المصبغات والتنفيس بالذهبيات والديباجات والتماجن في أشكال الحلي إلى غاية نسأل الله أن يغض عنهن فيها عين الدهر ..."(عنان، 1973، صفحة 139).

وكان لانتشار الجواري وتحررهن وما يحملن من سمات جمالية ومنازعاتهن للحرائر، واختلاط المسلمين بالسكان الأصليين أثر في هذه الانطلاقة الاجتماعية التي لم تكن سمة عند الأندلسيات جميعا، فكانت فيهن محافظات اتصفن بالخجل والحياء وقد لمح عبد الرحمان بن هشام فتاة اسمها حبيبة وقد سبق أن خطبها من أمها وأومأ بالسلام فلم ترد عليه خجلا فقال قصيدة مطلعها:

سلامٌ على منْ لمْ يُجب بِكلامِه ولمْ يَرَني أهلاً لردِّ سَلامِه

سلامٌ على الظَّبيِ الذي كلَّما رمى أصَابَ فُؤادي عامدًا بِسِهامِه(توفيق.، 2012، صفحة 117).

ب) تحرر المرأة الأندلسية من الناحية الثقافية:

أما في المجال الثقافي والأدبي فقد بلغت الأندلس أوج الازدهار عام 1000م، حيث كانت قرطبة عاصمة الأمويين العرب معقل الثقافة في العالم وقلبها النابض إلى الحد الذي نافست فيه بغداد، بل فاقتها في كثير من النواحي(قلاتي، 2009، صفحة 06)، فقد شيد الأندلسيون المدارس حتى أصبح أكثر الناس متعلمين وازدهرت الآداب والفنون(الركابي، 1975، صفحة 59)، أما في القرن الخامس هجري فقد شهدت الأندلس ظروفا سيئة للغاية مست جميع الأصعدة باستثناء الجانب الثقافي الذي بلغ أوجه في هذه الحقبة فقد كان هذا الازدهار الثقافي والأدبي في ضوء عددٍ من المتغيرات السياسية والاجتماعية وخضم مائج من الوقائع والأحداث، ففي مقابل ذلك الهدم الاقتصادي والسياسي ... كان البناء العلمي والثقافي، وهو أمر يحمل على التساؤل، وهو كيف تهيأ للأندلسيين من الوقت ما ينفقوه في بناء الثقافة وازدهار العلم في ظل كل تلك المآزق الاجتماعية والاقتصادية والمزالق السياسية، فمن المعلوم أن "الرقي في مجال العلوم والفنون والآداب وثيق الصلة بأحوال الأمم السياسية والاجتماعية والاقتصادية"(التواب، 2005، صفحة 11) "فمن السنن المطردة في حياة الدول وتطورها أن الدولة المتقدمة في بعض جوانب الحياة تكون في الغالب متقدمة في كل جانب، ولا تنطبق هذه السنة على عصر ملوك الطوائف إذ نشهد فيه الضعف السياسي والتفكك الاجتماعي في الوقت الذي نشهد فيه الازدهار الحضاري والثقافي" (حسين، 2005، صفحة 24).

هذا النتاج الفكري والأدبي الذي "لم يقل في كمه وكيفه عما نتجته بلاد المشرق الإسلامي وعلمائه الذين قامت على مؤلفاتهم هياكل المدنية في ميادين العلوم والمعارف والثقافات المختلفة"(السيوفي، 2008، الصفحات 30-31). لذلك فأن أكثر ما عبر عليه في التراب الأندلسي من الكتب والأخبار يرجع تأليفه إلى عهد ملوك الطوائف(البيومي، 2008، صفحة 43)، وقد بلغت الحركة الأدبية ذروة نضوجها وازدهارها سيما من جانبها الشعري، فقد كان قرض الشعر صفة أندلسية مشتركة تنسحب على جميع طبقات الشعب من غير استثناء، فالشعر عندهم يحظى باهتمام كبير بحيث يشكل ضرورة لا يمكن الاستغناء عنها بحال.

ولم يكن العنصر النسوي بمنأى عن هذا التأثير الثقافي والأدبي الذي عرفته البلاد، حيث أصبح "لنساء الأندلس دور بارز في الازدهار الحضاري الذي عم الأندلس، فبرز منهن حاذقات بمختلف العلوم والفنون، وقد لمعت أسماء نساء عديدات في كل مجال من مجالات العلم والأدب، فكان منهن حافظات للقرآن الكريم، ترفع كل واحدة منهن منديلا فوق باب بيتها إشارة إلى أن هناك حافظة تمييزا لها عن غيرها"(حسين، 2005، صفحة 28)، وهنا نلحظ مساهمة فاعلة للمرأة التي اقتحمت هذا الباب وأدلفت ساحته على نحو ملحوظ لم تعرف العرب له مثيل من قبل، فقد نالت المرأة الأندلسية نصيبا وافرا من التعلم حيث كان "تعليم المرأة في الأندلس أمرا مألوفا، إذ كان الأندلسيون يبعثون بالفتيات إلى المدارس الأولية منذ الصغر لكي يتعلمن نفس المواد التي تدرس للصبيان عادة، وبعضهن فيما بعد كن يواصلن التعليم العالي ويحصلن على الإجازات التي يحصل عليها الرجال عادة وبعضهن كن يدرسن الفقه وعلوم الدين وأخريات يدرسن الأدب ومواد أخرى، ولم يقف نشاطهن عند حد الدراسة في إسبانيا فحسب، وإنما رحلت بعضهن إلى الخارج للدراسة كالرجال سواء بسواء"(بوفلاقة، 1995، صفحة 27).

وكان بعض الأمراء والأعيان يعينون معلمات لأولادهم ولتلقي مختلف العلوم، فهذا بن حزم كان قد تلقى ثقافته الأولى على يد نساء قصر أبيه حيث يقول "...وهن علمنني القرآن وروينني كثيرا من الأشعار، ودربنني في الخط"(الأندلسي، 1987، صفحة 166).

وارتبط بهذا الميدان أسماء كثير من نساء الأندلس لمعت أسماؤهن في آفاق الفنون والعلوم، فكان لهن مشاركات واضحة في أصناف العلوم كالصيدلية والفلك والطب والتاريخ والغناء....

وتبق الظاهرة الأهم في بلوغ المرأة الأندلسية مكانتها المرموقة وخوضها شوطا بعيدا في ميدان التحرر والانفتاح ظاهرة تحول بيوت بعض النساء إلى أندية تجمع رجال العلم والأدب والسياسة، فالمرأة العربية

الحرة في الأندلس استطاعت أن تلعب دورا هاما في الأدب العربي يشبه دور المرأة الفرنسية في الأدب الفرنسي إبان القرنين السابع عشر والثامن عشر، وهذا دليل على أن النساء العربيات سبقن الغربيات في جعل منازلهن أندية أدبية، ويعتبر هذا السبق من الخطوات الهامة في مجال تحرر المرأة العربية في الأندلس(مدلج، 1985، صفحة 119).ويرى أحمد أمين أن للنساء الأندلسيات أثرا كبيرا في الأدب من ناحيتين الأولى ما لهن من جمال وفتنة حركا في نفوس الأدباء الغزل والنسيب والثانية: كان منهن الأديبات اللائي ساهمن في الحركة الأدبية بما أنتجن من أدب (أمين، 2005، صفحة 525).

وكان الشعر الشق الأكثر غزارة في إنتاجهن، وقد لقيت هذه الظاهرة سبيلها الميسر مع "ظهور ملوك الطوائف ففي زمنهم أخذ الشعر يتسرب إلى دور الحريم في القصور وقد أخذت النساء من بنات الملوك والأمراء والجواري على اختلاف طبقاتهن يفقهن هذا اللون من الأدب وبحسن نظمه"(الركابي، 1975، صفحة 121).

بعد أن حاولت الإنسانية كبح جماح عبقريتها ونبوغها فيه (قرض الشعر) منذ أمد بعيد حيث "تعرضت المرأة الشاعرة لعوائق صعبت اقتحامها مملكة الشعر التي يتسيدها الفحول، فأسهمت هذه العوائق في منع الأنثى من قول الشعر كما أسهمت في تغييب الشعر النسوي وعدم الاحتفاء به، وأفضى ذلك إلى محدودية الأغراض الشعرية التي طرقتها المرأة "(السيف، 2008، صفحة 111) ، لذا لم يكن الشعر وقفا على الرجل فحسب، إنما نجد المرأة فيه في بلاد الأندلس نصيب كبير حيث أبدت مشاركة قوية ارتقت بها إلى مصاف فحول الشعراء في أحايين كثيرة، إلا أن ما يؤخذ عنها أنها قد ذهبت بهذا التحرر في هذا الجانب مذهبا بعيدا يتناقض تماما مع طبيعتها الأنثوية حتى أصبح ضربا من التطرف وجنسا من التمحل سيما في باب الغزل الذي بلغ خاصة في "زمن ملوك الطوائف حالة مزرية في انحطاط ألفاظه ومعانيه، وعبر بذلك عن حياة العصر المتهتك"(الركابي، 1975، صفحة 121) حيث كان عدد غير قليل منهن شاعرات جريئات لا يكتفين بالتلميح دون التصريح ولا بالإشارة دون الإعلان عندما يتغزلن، وقد تغزل عدد كبير منهم بالرجال تماما كما يتغزل الرجال فيهن(حسين، 2005، صفحة 34)، ومن بينهن أم الكرام بنت المعتصم بن صمادح(العريس، صفحة 327).

وكانت قد عشقت فتى مشهور بالجمال من دانية يعرف بالسمار، وقالت فيه شعرا، ولما بلغ والدها المعتصم خبره خَفِيَ أمره من ذلك الحين وفيه تقول:

يا معشرَ الناسِ ألَا فاعجبوا ممّا جنتهُ لوعة الحبِّ

لَولاه لَم ينزل ببدرِ الدجى مِن أفقهِ العلويّ للترب

حَسبي بمن أهواه لو أنّه فارَقني تابعه قلبي

ومن مظاهر التحرر الزائد ظهور عدد من الشاعرات الأندلسيات الرجلات اللائي نظمن شعرا مكشوفا مليئا بأسباب البناءة وألفاظ السوقة... وتجاوزن التحرر إلى ما يعرف بالثورة على الأعراف والتقاليد"(حسين، 2005، صفحة 36).

ونذكر من ذلك "نزهون بنت القلاعي الغرناطية" وهي شاعرة متحررة ماجنة، لا تكترث لما يخدش شرفها، ولا تعرف حدا لحريتها وأكثر ما يتجلى ذلك في هجائها المفحش وخروجها عن المألوف، وهي بذلك تمنح صورة واضحة عن المجتمع الأندلسي في تلك الفترة حيث المجون والابتذال(بوفلاقة، 1995، صفحة 123) ، ومن بين الشاعرات المتهتكات ولادة بنت المستكفي(العريس، الصفحات 410-412) ولها شعر يقف أكثر على نقيض العفة والصون(حسين، 2005، الصفحات 193-207-208).

وما ذلك إلا انعكاسا لما كان عليه المجتمع الأندلسي في تلك الآونة من تحرر مفرط دفع بهن إلى هذا النوع من التصريح والتوضيح اللذين طالما كانا وقفا على الرجل دون غيره في فترات سابقة.

ج) تحرر المرأة الأندلسية من الناحية السياسية:

أما مظاهر تحرر المرأة من الناحية السياسية فيظهر من خلال مشاركتها أمور السياسة مع الرجل الحاكم، حيث كانت المرأة الأندلسية تتمتع بسلطة واسعة ونفوذ كبير، فلا تقل المرأة الأندلسية عن المشرقية في مدى النفوذ السياسي، فكانت عجب ذات سلطان واسع أيام هشام بن عبد الرحمان، وظلت تسيطر كثيرا في أيام عبد الرحمان ابنه، وقد نقم الناس على القاضي محمد بن زياد خضوعه لامرأته كفات، لا لأن هذا الخضوع كان مستهجنا في حد ذاته بل لأن القاضي يجب أن يكون فوق هذا المستوى، وفي أيام عبد الرحمان الناصر كانت رصيص مقربة إليه حتى إنه جعلها تخرج معه في موكبه وهي تلبس قلنسوة وتتقلد سيفا، وشق قرطبة على هذه الحال حتى بلغ الزهراء(عباس، 1991، صفحة 13).

أما صبح(فورار، 2008، صفحة 31)، أم المؤيد فقد استطاعت أن تتمكن من زوجها الحكم(العريس، صفحة 93)وتتدخل في شؤون الدولة بالرغم من قوته وعظمته، وعينت وصية على ابنها هشام لما بويع بالخلافة وله من العمر عشر سنوات فأعلى ذلك من شأنها وساعدها على بسط نفوذها لقوة شخصيتها من جهة ومعاونة صاحبها جعفر الصحفي من جهة أخرى(مدلج، 1985، صفحة 118).

وكان الخليفة يثق في إخلاصها وحزمها ويستمع لرأيها في معظم الشؤون، وكانت كلمتها هي العليا في تغيير الوزراء ورجال البطانة(فورار، 2008، صفحة 32)، ثم ظهر في الأفق ابن أبي عامر(العريس،

صفحة 345) فاتخذته كاتبا لها، وذلك قبل وفاة زوجها الحكم، ثم عُيِّن رئيسا للزكاة والمواريث ثم توثقت الصلة بينه وبينها فتمكن من قلبها وتمكنت من قلبه فعينته حاجبا وأطلقت يده في الحكم فتسلم كل أعمال الخلافة(مدلج، 1985، صفحة 118).

ومن نفوذ المرأة الأندلسية وسلطتها في عصر الطوائف تأثير اعتماد الرُميكية على زوجها المعتمد بن عباد ملك اشبيلية عندما أو غلت صدره على وزيره ابن عمار (العريس، الصفحات 237-239)حين هجاها بالقصيدة اللامية المشهورة التي يقول فيها مخاطبا ابن عباد :(الأندلسي م.، 2001، صفحة 89)

تخيرتَها من بنات الهجانرميكية ما تساوي عقالا

فجاءت بكلِّ قصير العذارلئيم النجاريْن عمًّا وخالا

قصار القدود ولكنهم مأقاموا عليها قرونًا طوالا

فظلت الرميكية تغري بالمعتمد حتى قتل ابن عمار وذلك بأن ضربه ضربة فلق بها رأسه.

كما أن نساء الأمراء والقواد وغيرهم من الملثمين في العهد المرابطي قد تمتعن بسلطة واسعة ونفوذ لا حدود له، فمن ذلك زوجة أمير المسلمين يوسف بن تاشفين التي كانت تتمتع بمكانة عظيمة وسلطة واسعة، وكان زوجها يوسف يشركها في مختلف شؤون الدولة، ويستمع لنصحها وإرشادها، فبلغ من نفوذها أن تعزل من رجال الدولة من تريد، إذ أمرت بعزل القاضي "زرهون" المعروف بابن خلوف، عندما بلغها أنه مدح السيدة حواء زوجة سير بن أبي بكر وفضلها على سائر نساء الأندلس بالجمال والكمال وبقي معزولا إلى أن أمرت بإرجاعه بعد محاولات كثيرة منه لإرضائها، وذلك بأن مدحها وذم السيدة حواء ببيتين قالهما ارتجالا:(حسين، 2005، الصفحات 44-45).

أنتِ بالشمسِ لاحقة وهي في الأرض لاصقه

فمتـــى مدحتُـــــهَا فهي من سيْر طالقه

2. خاتمة:

نخلص إلى أن ما تقدم عن المرأة الأندلسية قد يعكس في كثير من جوانبه قوة المرأة وصلابة عزمها وشدة بأسها، وكذا دورها الفاعل في إرساء دعائم المجتمع الأندلسي إلا أن يؤخذ عنها من هذه الناحية أنها ذهبت بهذا التحرر في كثير من أحواله مذاهب بعيدة من الابتذال الذي يتناقض مع طبيعة المرأة المرهفة، كما ساهم ذلك بشكل فاعل في تعجيل انهيار الأندلس وكشف عن الوضع المزري والخطير الذي كانت

تعيشه البلاد سيما في فترات معينة من تاريخها، حيث عبر الخلفاء والحكام عن انسياق تام للمرأة مستسلمين لعواطفهم وذلك في أكثر الأوقات حرجا على البلاد وأشدها خطرا على العباد.

3. قائمة المراجع:

1)أبو حسين محمد صبحي: 2005، صورة المرأة في الأدب الأندلسي في عصر الطوائف والمرابطين، عالم اكتب الحديث، عمان، الأردن.

2)أمين أحمد:2005، ظهر الإسلام (ج3) ، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.

3)بوفلاقة سعد ، 1995، الشعر النسوي الأندلسي، أغراضه وخصائصه الفنية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

4)البيومي محمد رجب: 2008، الأدب الأندلسي بين التأثر والتأثير، مكتبة الدار العربية للكتاب، .

5)توفيق عمر إبراهيم: 2012، صورة المجتمع الأندلسي في القرن الخامس للهجرة، دار عيداء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،

6)الجيوسي سلمى الخضراء ، 1998، الحضارة العربية الإسلامية في الأندلس، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت لبنان.

7)ابن حزم محمد الأندلسي: 1987، رسائل ابن حزم الأندلسي، المجلد الأول، الجزء الأول، تح: إحسان عباس، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، دار الفارس للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

8)ابن الخطيب لسان الدين ،1973، الإحاطة (ج2)، تح عبد الله عنان، الشركة المصرية للطباعة والنشر، القاهرة.

9)الركابي جودت، 1975، في الأدب الأندلسي، دار المعارف، مصر.

10)سالم السيد عبد العزيز: 1981، تاريخ المسلمين وآثارهم في الأندلس، دار النهضة العربية، بيروت.

11)السيف عمر بن عبد العزيز: 2008 الرجل في شعر المرأة، دراسة تحليلية للشعر النسوي القديم، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، لبنان.

12)السيوفي مصطفى محمد: 2008، تاريخ الأدب الأندلسي، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة، مصر.

13)عباس إحسان: 1991، تاريخ الأدب الأندلسي عصر سيادة قرطبة، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

14)العريس محمد ،2005، موسوعة شعراء العصر الأندلسي، دار اليوسف، بيروت، لبنان،

15)بن عمار محمد الأندلسي: 2001، الديوان، تح مصطفى الغديري، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، المغرب.
16)فورار امحمد بن لخضر: 2008، الشعر الأندلسي في ظل الدولة العامرية، دراسة موضوعية، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين ميلة، الجزائر.
17)قلاتي عبد القادر: 2009، الدولة الإسلامية في الأندلس من الميلاد إلى السقوط، دار الأصالة، الجزائر.
18)المقري أحمد بن محمد،1988، نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب، المجلد الرابع، تح إحسان عباس، دار صادر، بيروت.
19) مدلج جودت: 1985، الحب في الأندلس، ظاهرة اجتماعية بجذور مشرقية، دار لسان العرب، بيروت، لبنان.
20)محمد عبد التواب صلاح الدين: 2005، مدارس الشعر العربي في العصر الحديث، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر.